يفضي إلى حذف إحدى الألفين فيصير عزًا ورمًى فيلتبس بفعل الواحد

والواو إن يسكن وقبله انكسر — فاقلبه ياءً نحو ميزان اشتهر

إذا سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياءً وذلك إذا كانت فاءً أو عينًا أو لامًا فالفاء نحو ميزان أصله موزان فأبدلت ياءً من جنس الحركة قبلها فإذا زالت الحركة عادت تقول في التصغير مُوَيزِن وفي الجمع موازين والعين نحو ريح قيل أصله روح وقول لأنه من الرواح والقول فإذا زالت هذه الصيغة عادت كقولك رُوَيحة وقُوَيل واللام نحو داعٍ وغازٍ أصله داعو وغازو لأنه من دعوت وغزوت فإذا صغّرت كقولك داعيًا أو ثنّيت كداعيين أو أنّثت كداعية لم تعد الواو لأن هذا كله عارض هـ

ويبدلان همزة في فاعل — وجمعه كبائع وقائل

إذا أعلّت الواو والياء في فعل تقلبهما ألفًا نحو باع وقال أعلّتا في اسم الفاعل فأبدلت منهما الهمزة وذلك نحو بائع وقائل وتصحيح الياء لحن ومن خفف الهمزة جعلها بين بين والصحيح في ذلك أن الواو والياء أبدلتا ألفًا لأنهما تجاورتا للطرف والألف التي قبلهما زائدة وكان الفتحة قبلهما ثم أبدلتا همزتين بعد أن أبدلتا ألفين وجمعه يجري مجرى مفرده تقول بوائع وقوائل لأن ألف الجمع قبل الواو والياء فصار لفظه كلفظ بائع وقائل وتصحيح الياء فيه خطأ وقد أولعت بذلك العامة واللحّان من الفقهاء وإن صحّت العين في الماضي صحّت في اسم الفاعل تقول عَوِرَ فهو عاوِر وصَيِد فهو صايد بواو وياء خالصتين هـ

كذاك يبدلان في فعيلة — مثل فعالة مع الفعوله

همزًا لجامعها كصحائف — كذا رسائل كذا تنائف

أما معايش فلا تهمزها — لأنها مفاعل فميزها

الأبنية الخمسة التي ثالثها حرف لين إذا ألحقتها تاء التأنيث كسّرت على فعائل بإبدال حرف اللين همزة وذلك نحو حمائم وذبائب ورسائل وصحائف وتنائف وتصحيح الياء

خطأ

خطأ ومن خفف الهمزة جعلها بين بين وإنما وجب الإبدال لأن حرف اللين زائدة ساكنة فلا أصل لها في الحركة ترد إليه والأصل في ذلك الألف نحو رسالة لما جمعتها وقعت ألف الجمع قبل ألفها فأبدلت من الألف الثانية همزة لقربها من الطرف ولم تحذف إحداهما لأن لا يختل بناء الجمع وحملت الواو والياء عليها مع إمكان حركتها لأنهما مدّتان مثلها أما مفعل كمقامة ومهابة ومفعلة كمعونة ومفعلة كمعيشة فالأصل في عينها نقل الحركة وإنما أعلّت بالإسكان والإبدال إجراءً على الفعل المضارع والأصل مقومة ومهيبة ومعونة ومعيشة فإذا جمعتهن وقعت العينات بعد ألف التكسير فحرّكن مصحّحات لزوال موازنتهن الفعل المضارع فتقول مقاوم ومهايب ومعاون ومعايش بواو وياء مصحّحتين وفيما قرأته عن السبعة الإجماع على تصحيح ياء معايش وقال الأخطل

وإني لقوّام مقاوم لم يكن — جرير ولا مولى جرير يقومها

وقد روي عن نافع أنه همز معايش وهو شاذ جدًّا وعذره أنه شبّه الياء في معيشة بياء صحيفة حيث سكنت وانكسر ما قبلها وأقلّ شذوذًا منه مصائبة ومصاوب وبيان قلة شذوذه أن الواو إذا كانت أولًا مكسورة تهمز كقولهم في وشاح إشاح والياء لو انكسرت أولًا لا تهمز ولم يسمع الهمز في غير هذين هـ

وأبدل الهمز لأجل الألف — زائدة قبلهما في الطرف

نحو كساء ورداء أمّا — شقاوة عماية فحتما

يصحّحان فيهما للهاء بل — تصحيح مذروين والثنايين

إذا كانت الواو والياء طرفًا وقبلهما ألف صار اللفظ بهما إلى الهمزة وذلك نحو كساء ورداء فأصل كساء كساو لأنه من الكسوة وأصل رداء رداي من قولهم هو حسن الردية وقد اختلف في إعلالهما فقال حذّاق البصريين أبدلت من الواو والياء ألفا حملًا على باب عصا ورحى لأن الألف التي قبلهما زائدة فصار الفتحة كأنها قبلهما ثم أبدلت من الألف همزة لأن اجتماع ألفين غير ممكن

Copyright © King Saud University